

تاج العروس من جواهر القاموس

ولَقَدْ يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فِيهِمْ ... غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ وَلَا مَطْلُومٍ .
اسْتَشْرِفَ الشَّيْءَ : رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَيْهِ وَبَسَطَ كَفَّهُ فَوَقَّ حَاجِبَهُ .
كَالْمُسْتَظِلِّ مِنَ الشَّمْسِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : وَمِنْ قَوْلِ الْحُسَيْنِ
بْنَ مُطَيْرٍ الْأَسَدِيِّ : .
" فَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَ نِيكَانَ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا وَلَا
قَبْلِي وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّرَفِ : الْعُلُوُّ ؛ فَإِنَّهُ يُنْظَرُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ
مُرْتَفِعٍ فَيَكُونُ أَكْثَرَ لِإِدْرَاكِهِ وَفِي حَدِيثِ الْفِتَنِ : (وَمَنْ تَشَرَّفَ لَهَا
تَسْتَشْرِفُ فَهُوَ فَمَنْ وَجَدَ مَلَجًا أَوْ مَعَادًا فَلْيَعُدْ بِهِ) مِنْهُ حَدِيثُ
الْأَضْحِيَّةِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أُمِرْنَا أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ
وَالْأُذُنَ) : أَيْ نَتَفَقَّدهَا وَنَتَأَمَّلَهَا أَيْ نَتَأَمَّلُهَا سَلَامَتَهَا مِنْ آفَةٍ بِهِمَا لِئَلَّا
يَكُونَا فِيهِمَا نَقْصٌ مِنْ عَوْرِ أَوْ جَدْعٌ فَآفَةُ الْعَيْنِ الْعَوْرُ وَآفَةُ
الْأُذُنِ الْجَدْعُ فَإِذَا سَلِمَتِ الْأُضْحِيَّةُ مِنْهُمَا جَارَ أَنْ يُضْحَيَّ وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ أَيْ نَطْلُبُهُمَا شَرِيْفَيْنِ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ : شَرِيْفَيْنِ
بِالتَّحَامِ وَالسَّلَامَةِ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الشَّرْفَةِ وَهُوَ خِيَارُ الْمَالِ أَيْ :
أُمِرْنَا أَنْ نَتَخَيَّرَهُمَا .
وَشَارَفَهُ مُشَارَفَةً : فَآخَرَهُ فِي الشَّرَفِ أَيْ هُمَا أَشْرَفُ فَشَرَفَهُ : إِذَا
غَلَبَهُ فِي الشَّرَفِ .
وَاسْتَشْرِفَ : انْتَصَبَ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي طَالْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (أَرَّهَ
كَانَ حَسَنَ الرَّمِيِّ فَكَانَ إِذَا رَمَى اسْتَشْرِفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِيَنْظُرَ إِلَى مَوْضِعِ نَبْلِهِ) قَالَ : .
" تَطَالَلَتْ وَاسْتَشْرِفَتْهُ فَرَأَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ : أَأَنْتَ زَيْدُ الْأَرَامِلِ
؟ وَفَرَسُ مُشْتَرَفٍ أَيْ مُشْرِفٍ الْخَلْقِ . وَشَرَفَهُ : قَطَعَ شَرِيْفَهُ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْاِشْتِرَافُ : الْاِنتِصَابُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
وَالْتَشْرِيفُ : الزِّيَادَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ : .
" إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ جُعُورًا فَشَرَّ فَوَاجِحِي شَاءَ إِذَا آبَتْ مِنَ الصَّيْفِ
عِيرُهَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ : إِذَا عَظُمَتْ فِي أَعْيُنِكُمْ هَذِهِ
الْقَبِيلَةُ مِنْ قِبَائِلِكُمْ فَزَيْدُوا مِنْهَا فِي جَحِيْشِ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الْقَبِيلَةِ .

الذَّالِيلَةُ .

والشَّرْفَةُ : أَعْلَى الشَّيْءِ .

والشَّرَفُ : كَالشَّرْفَةِ .

والجَمْعُ أَشْرَافُ كَسَبَبٍ وَأَسْبَابٍ قَالَ الْأَخْطَلُ : .

" وَقَدْ أَكَلَ الْكَيْرَانُ أَشْرَافَهَا الْعُضْلُوعُ بِقِيَتِ الْأَلْوَاحِ وَالْعَصَبُ

السُّمُرُ قَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ : قَالُوا : لَكَ الشَّرْفَةُ فِي فُؤَادِي عَلَى النَّاسِ .

وَأَشْرَفَ عَلَى الشَّيْءِ كَتَشَرَّفَ عَلَيْهِ .

وَنَاقَةُ شَرْفَاءُ : شُرَافِيَّةٌ .

وَضَبُّ شُرَافِيٍّ : ضَخْمُ الْأُذُنَيْنِ جَسِيمٌ وَيَرْبُوعٌ شُرَافِيٌّ : كَذَلِكَ قَالَ :

.

وَأَنِّي لَأَصْطَادُ الْيَرَابِيعَ كُلَّهَا ... شُرَافِيَّهَا وَالتَّدْمُرِيَّ

الْمُقَصَّعَا وَأَشْرَفَ لَكَ الشَّيْءُ : أَمْكَنَكَ .

وَشَارَفَ الشَّيْءُ : دَنَا مِنْهُ وَقَارَبَ أَنْ يَطْفِرَ بِهِ وَفِيلٌ : تَطَلَّعَ إِلَيْهِ

وَحَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِهِ وَتَوَقَّعَهُ .

وَمِنْهُ : فُلَانٌ يَتَشَرَّفُ إِبْرِيلَ فُلَانٍ أَيٌ : يَتَعَيَّنُهَا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَشَارَفُوهُمْ : أَشْرَفُوا عَلَيْهِمْ .

وَالِإِشْرَافُ : الْحِرْصُ وَالتَّهَالُكُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : (مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا

بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهَا فِيهَا) وَقَالَ الشَّاعِرُ :

" لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْإِشْرَافُ مِنْ طَمَعٍ أَيْ الَّذِي هُوَ رَزَقِي سَوْفَ

يَأْتِيَنِي وَنُهَايَةُ ذَاتُ شَرَفٍ : أَيُ ذَاتُ قَدَرٍ وَقِيَمَةٍ وَرَفْعَةٍ يَرْفَعُ

النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ إِلَيْهَا وَيَسْتَشْرِفُونَهَا وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَقَدْ أَشَارَ لَهُ

الْمُصَنِّفُ فِي (س ر ف) .

وَأَشْتَشْرَفَ إِبْرَاهِيمُ : تَعَيَّنَ لَهَا لِيُصِيبَهَا بِالْعَيْنِ .

وَدَنَّ شَارِفٌ : قَدِيمُ الْخَمْرِ قَالَ الْأَخْطَلُ :

سُلَافَةُ حَمَلَاتٍ مِنْ شَارِفٍ حَلِيقٍ ... كَأَنَّ نَمَّا فَارَ مِنْهَا أَبْجَرَ نَعِيرُ